

الفائق في غريب الحديث

- العين مع التاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرجت إليه أم كلثوم بنت عقيقة وهي عاتق فقبل هجرتها وأقبل أبو جندل يرسف في الحديد فردّه إلى أبيه .
عتق العاتق : الشابة أوّل ما أدركت . ويؤكّى أن جارية قالت لأبيها : اشتر لي لوطا أغطّى به فرعى فإنى قد عتقت . أى رداء أستر به شعرى فإنى قد أدركت . قال ابن الأعرابي : إنما سميت عاتقا لأنها عتقت من الصّيا وبلغت أن تزوج كان هذا بعد ما صالح قريشا فلم يخش معرّتهم على أبى جندل ولم يسعه ردّ أم كلثوم إلى الكفار لقوله تعالى : فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ . عن معاذ بن جبل رضى الله عنه بينا أنا وأبو عبدة وسلمّان جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا فى الهجير مرّ عوبا فقال : أوّه لفرّاح محمد من خليفة يّستخلف ! عتريف متّرف يقتل خلفى وخلف الخلف .

عترف العتريف والعتريس : الغاشم وقيل هو قلب عفريت . يتأول على ما جرى من يريد فى أمر الحسين وعلى أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرّة وهم خلف الخلف رضى الله عنهم . ندب صلى الله عليه وآله وسلم النّاس إلى الصدقة فقيل له : قد منع أبو جهّم وخالد بن الوليد والعباس . فقال أما أبو جهّم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله وأما خالد فإنهم يظلمون خالدا إن خالدا جعل رقيقه وأعتده حبسا فى سبيل الله وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها . الأعتد : جمع عتاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ويجمع أعتدة أيضا . فيه معنيان : أحدهما أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة إلى ذلك ونحوه ما يروى عن عمر أنه أخّر الصدقة عام الرمّادة فلما أحيا الناس فى العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . والثانى : أن يتنجّز منه صدقة عامين ويؤعّده ما روى أنه قال : إنا تسلّفنا من العباس صدقة عامين وروى : إنا تعّجلنا